

# المنتدى العلمي السنوي الأول بكلية الشريعة جامعة قطر .. منصة أكاديمية تعزز آفاق البحث الشرعي

نظمت وحدة البحوث والدراسات في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر المنتدى العلمي السنوي الأول. شهد المنتدى حضور الشيخ الدكتور أحمد بن محمد بن غانم آل ثاني مدير إدارة البحوث والدراسات الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر، والأستاذ الدكتور أيمن محمود اربد نائب رئيس جامعة قطر للبحث والدراسات العليا والدكتور إبراهيم بن عبد الله الأنصاري عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، ونخبة من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا، بالإضافة إلى عدد من الشخصيات العلمية والأكاديمية.

## افتتاح المنتدى

افتتح الدكتور إبراهيم بن عبد الله الأنصاري عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر المنتدى بكلمة رحب فيها بالحضور، مشددًا على أهمية البحث العلمي في تعزيز الدراسات الشرعية والإسلامية، وتقديم رؤى بحثية متجددة. وقال الدكتور الأنصاري أن هذا المنتدى يمثل منصة أكاديمية هامة لعرض الأبحاث العلمية الحديثة، وتعزيز التواصل بين الباحثين، وفتح آفاق جديدة في البحث الشرعي والفكري. كما أكد على أن البحث العلمي هو أساس تقدم العلوم الشرعية والفكرية، ودعا إلى تطويره بما يخدم قضايا العصر.

من جانبه أوضح الدكتور عزيز البطوي رئيس وحدة البحوث والدراسات المشرف العام على المنتدى، في كلمته أن المنتدى العلمي يأتي استجابةً لرؤية الكلية في تعزيز البحث العلمي الشرعي والدراسات الإسلامية، مشيرًا إلى أن المنتدى يعد فرصة للباحثين لمناقشة إنتاجهم العلمي وتطوير مشاريع بحثية تخدم الأولويات البحثية الوطنية والعالمية. وذكر في كلمته أن الهدف من عقد المنتدى هو دعم الباحثين، وتعزيز الحوار العلمي حول القضايا البحثية الراهنة، وتقديم دراسات شرعية ذات بُعد تطبيقي ومعرفي متجدد.

وقدم فقرات المنتدى مدير المنتدى الدكتور عبد الله الهتاري، إذ اشملت فقرات المنتدى على عروض للمشاريع البحثية في الوحدة، قدمها رؤساء المشاريع الثلاثة، الدكتور عمر بن بوذينة، والأستاذ الدكتور حميد قوفي، والأستاذ الدكتور محمد بيشي وهي:

- المشروع الأول: (الأسرة بين تعدد المرجعيات الإسلامية والوطنية والدولية) قدّمه الدكتور عمر بن بوذينة.



- المشروع الثاني: (البيان الموضوعي للسنة النبوية) قدّمه الأستاذ الدكتور حميد قوفي.

- المشروع الثالث: (فقه التحضر بين القيم الإسلامية والمنجزات الحضارية الحديثة) قدّمه الأستاذ الدكتور محمد عبد الحليم بيشي.

تناولت هذه المشاريع قضايا بحثية جوهرية تتعلق بالعلوم الشرعية والفكر الإسلامي، مع التركيز على القضايا المعاصرة، مثل التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة، وتأصيل القيم الإسلامية في ظل التحولات الحضارية الحديثة، ودراسة **السنة النبوية** وفق مقاربات موضوعية متجددة.

## الجلسات العلمية وأبرز الأبحاث المقدمة

شهد المنتدى العلمي السنوي الأول ثلاث جلسات علمية، عرض فيها خمسة عشر مشاركاً من أعضاء هيئة التدريس مقالات علمية بحثية، ومؤلفات علمية، نشرت في عام 2024م، جاءت على النحو التالي :

### الجلسة الأولى: قضايا بحثية في علوم الشريعة

ركزت الجلسة الأولى على دراسات في علوم الشريعة، أدار الجلسة: أ.د. محمد عبد الحليم بيشي وتناولت موضوعات متنوعة في علوم الشريعة والفقه وأصوله، قدمت خلالها الأبحاث التالية:

- **بحث ظواهر ودلالاتها في قراءة جمهور القراء العشرة** من تقديم أ.د. أحمد شكري: يهدف البحث إلى تتبع ظواهر قراءة الجمهور وتصنيفها ودراساتها، مستنداً إلى المنهج التحليلي والإحصائي، حيث كشف عن تقارب نسب القراء العشرة في قراءة الجمهور، مع تسجيل أكثرهم وجوداً الإمام أبو عمرو البصري.

- **بحث القياس الأدون: حقيقته وحجيته وتطبيقاته المعاصرة**، من تقديم أ.د. أيمن صالح: تناول البحث مفهوم القياس الأدني، وتفسيره عند الأصوليين، ومدى الاحتجاج به في المسائل الفقهية، حيث استخلص الباحث أن المعنى الصائب لهذا القياس هو ما كانت العلة في فرعه أقل مقداراً منها في أصله.

- **بحث مسند زيد بن علي بين الرواية والتركيب**، من تقديم د. سعيد المري : ناقش البحث صحة نسبة مسند زيد بن علي، مشيراً إلى تفرد الإسناد وافتقاره إلى التوثيق العلمي المتعارف عليه في علم الحديث.

- **بحث منهج الإمام الشافعي في قبول الأخبار**، من تقديم د. عبد الحميد الشيش: حلل البحث منهج الشافعي في نقد الأحاديث، وأوضح أسباب عدم أخذه ببعض الأخبار رغم صحتها من حيث السند.

### الجلسة الثانية: قضايا في الفكر الإسلامي المعاصر



تطرت الجلسة الثانية إلى قضايا الفكر الإسلامي المعاصر، التي أدارها د. عمر بن بوذينة ناقشت هذه الجلسة بعض القضايا الفكرية والفلسفية في الإسلام، وقدم المشاركون الأوراق التالية:

- **معاملة الأقليات الدينية في المجتمع الإسلامي بين التشريعات الإسلامية والواقع التاريخي**، للأستاذ الدكتور عبد الحكيم سيف الدين، تناول البحث واقع معاملة الأقليات الدينية خلال مرحلة صدر الإسلام، وقّدت الادعاءات الغربية حول اضطهاد غير المسلمين.

- **هل يقدم القرآن مبادئ تأسيسية للأخلاق البيئية؟** للدكتور عبد الرحمن حللي، استعرض البحث المبادئ البيئية في القرآن الكريم، ومدى قابليتها لتأسيس رؤية أخلاقية لحماية البيئة.

- **الأفكار النقدية والتجديدية للعلوم الإسلامية عند ابن عاشور** للدكتور محمد أمين: حلل البحث مشروع ابن عاشور في إصلاح العلوم الإسلامية، من خلال كتابه "أليس الصبح بقريب"، حيث كشف عن 43 فكرة نقدية وتجديدية في علم التفسير والحديث والفقه وأصوله.

- **المشاركة في الانتخابات العامة بين التنظير الفقهي والدراسات الاستقرائية: مقارنة مقاصدية أخلاقية** للأستاذ الدكتور محمد أمزيان، ناقشت الورقة كيف تعاملت الأدبيات السياسية الإسلامية المعاصرة مع موضوع الانتخابات من منظور تأصيلي يسوغ مواقف إيجابية مسبقة، وكان من نتائج هذه المنهجية أنها أغفلت التداعيات السلبية التي تلازم العملية الانتخابية. ومن هذا المنطلق، تبنت هذه الورقة مقارنة نقدية من شأنها أن تحفز العقل الفقهي المعاصر على التعامل العقلاني مع هذا الموضوع.

- **الإبراهيمية في سياق البحث العقدي المعاصر**: دراسة تحليلية نقدية، للدكتور يوسف بنلمهدي، تطرقت إلى الجدل القديم بين الشرائع السماوية حول شخصية وقيم ومبادئ إبراهيم عليه السلام وقد سطر فصولاً من الحوار والاختلاف والنزاع، يتلمس الباحث فيه آثار هذا الجدل في الكتابات الدينية والتاريخية، وفي تراث مقارنة الأديان في الملل الثلاث: الإسلام واليهودية والمسيحية.

## الجلسة الثالثة: المؤلفات العلمية الحديثة

خصصت الجلسة الثالثة لمناقشة المؤلفات العلمية الحديثة التي صدرت في عام 2024، و أدارها أ.د. حميد قوفي. والمؤلفات هي:



- **موسوعة أحاديث الدين وآثاره** للدكتور عبد السلام أبو سمحة: يُعد هذا الكتاب موسوعة علمية تهدف إلى جمع وتصنيف الأحاديث النبوية التي تناولت قضايا الدين وتأثيرها على حياة الأفراد والمجتمعات. وقد تم تقسيم الموسوعة إلى عدة أبواب تتناول موضوعات مثل العبادات، المعاملات، الأخلاق، والعلاقات الاجتماعية.
- **نبذة مختصرة عن كتاب (عاقبة المنذرين .. من السنن الإلهية التطبيقية في تداول الأيام)** أ.د. عبد السلام المجيدي: الكتاب يفتح بعضاً من مغاليق الفهم، خصوصاً بما يتعلّق بسُنّة التداولية، فهو يتجه إلى دراسة هذا المفهوم بما أسماه مؤلّفه “مطارق السنن الكونية”، ولا يقتصر في تحليل أبعادها على المجال الجغرافي الإسلامي، بل إنه يوسع دائرة “التنذير” إلى فضاءات الإنسانية التي تهتدّها اليوم أشكال جديدة من الاجتثاث الحضاري. كما يتعرض الكتاب لتصحيح بعض المفاهيم عن القدر الإنساني.
- **زينة الممالك بما رواه أحمد في المسند عن الشافعي عن مالك** من تأليف د. عبد العزيز آل ثاني: يُعد هذا الكتاب دراسة تحليلية متخصصة في الروايات التي وردت في مسند الإمام أحمد عن الإمام الشافعي عن الإمام مالك، مما يجعله توثيقاً مهمّاً لسلسلة من أسانيد الحديث التي تربط بين ثلاثة من كبار أئمة الإسلام.
- **مباحث في الإعجاز** من تأليف د. عبد الله الهتاري: يبحث الكتاب في مفهوم الإعجاز القرآني، مع التركيز على الإعجاز البياني واللغوي في القرآن الكريم، ويوضح كيف أن بلاغة القرآن وأساليبه البيانية تشكل دليلاً على تفردّه.
- **التنوير الإسلامي: التفاعل الثلاثي بين العلم والدين والتقدم في الفكر الإسلامي الحديث** من تأليف د. عمر بن بوذينة: يتناول هذا الكتاب موضوع التنوير الإسلامي، من خلال تحليل التفاعل بين العلم، الدين، والتقدم الفكري، ويرصد كيف تطورت الرؤى الإسلامية حول التحديث والنهضة الفكرية.
- **الكلمات الشافية في شرح العقيدة الشعبية الجليلة الكافية** للعلامة محمد بن عبد الرحمن الديسي ودراسة وتحقيق د. محمد عبد الحليم بيشي. هدفت الدراسة إلى تبيان إسهامات العلامة الديسي في خدمة العقيدة، وبيان صدارته واستجابته للتحديات الثقافية خاصة أثره في الحقل الثقافي أيام الجزائر المستعمرة حيث شاعت الدعوات الإلحادية والعلمانية، وكانت هذه الدراسة منصبةً للتعريف برجز القاضي شعيب العقدي وبيان مكانته في المكتبة العقديّة.

## مشاركة طلبة الدراسات العليا



اختتم المنتدى بجلسة خصصت لعرض ومناقشة الأبحاث والرسائل العلمية لطلبة الدراسات العليا، حيث تناولت هذه الجلسة مجموعة من الأبحاث الجديدة التي تدرج ضمن مشاريع وحدة البحوث والدراسات. أكدت هذه الجلسة على أهمية دعم الطلبة الباحثين، وتوجيههم نحو إعداد أبحاث أكاديمية رصينة تلي احتياجات البحث الشرعي المعاصر.

## الخاتمة

مثل المنتدى العلمي السنوي الأول منصة علمية بارزة ناقشت العديد من القضايا البحثية في الشريعة والفكر الإسلامي. وقد خرج المنتدى بعدد من التوصيات المهمة، وساهم المنتدى في إثراء البحث الأكاديمي، وعكس الدور الريادي لكلية الشريعة في دعم الدراسات الشرعية والفكرية الحديثة.